النكت السود التي تراها في بدنه فاخبره الرسول صلى الله عليه وسلم ان الملكه قتلته
وان تلك اثار ضرب الملكه وروى يونس عن ابي العميس قال اراني القسم بن عبد
الرحمن سيف عبد الله بن مسعود قال هذا سيف ابي جهل حين قتله اخذه فاذا هو
سيف عريض قصير فيه قبايع الفضه وحلق فضه قال ابو عميس فضرب به القسم
عنق ثور فقطعه وثلم فيه ثلمه فرايت القسم جزع من ثلمه جزعا عظيما وقول النبي
صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله الا هو بالخفض عند سيبويه وغيره لان الاستفهام
عوض من الخافض عنده واذا كنت مخبرا قلت فيه بالنصب لا غير والمبرد غيره اجاز
سيبويه الخفض ايضا لانه قسم وقد عرف ان المقسم به مخفوض بالبا وبالواو ولا
يجوز اضمار حروف الجر الا في مثل هذا الموضع او ما كثر استعماله جدا كما روي
ان روبه كان يقول اذا قيل كيف اصبحت قال خير عافاك الله وقول النبي
صلى الله عليه وسلم في ابي جهل حين ذكر من احتمته له في مادبة عبد الله بن
جدعان قد تقدم في المولد التعريف بعبد الله بن جدعان وذكرنا حديث
جفنته وسبب غناه بعد ان كان صعلوكا باسم ثعبان **خبر عكاشه بن
محصن** يقال فيه عكاشه بالتخفيف والتشديد وهو من عكش على القوم اي حمل
عليهم قاله صاحب العين وقال غيره العكاشة العنكبوت واما سيفه الذي
كان جذلا من حطب فقد قيل انه لم يزل متوارثا عند ال عكاشه وقد روي
مثل قصة عكاشه في السيف عن عبد الله بن جحش وسياتي ذكرها عند
غزوه احد واما قوله فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال فالفرغ ان يبطل الدم ولا
يطلب ثاره وحبال هو ابن اخي طليحه لا ابنه وهو حبال بن سلمه بن خويلد
وسلمه هو الذي قتل عكاشه مع اخيه طليحه اعتنقه سلمه وضربه طليحة
وكان عكاشه على فرس يقال لها الرزام وكان ثابت بن اقرم على فرس يقال له
المحبر وقصة طليحه مشهوره في اخبار الرده وذكر الواقدي في الرده
بعد قوله فيوما تراها في الجلال مصونة ويوما تراها في ظلال غوالي
الشعر بكماله وذكر في الخبر ان عكاشه وثابت بن اقرم البلوي حليف الانصار
استقبلا ما جيش خالد طليعه للمسلمين فوقعا في طلايع اهل الرده وفيهم
طليحه فاستشهدا معا وذلك في يوم براخه عند جمهور اهل السنه والسير الا سليمان
التيمي فانه زعم ان عكاشه قتل في سريه بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني اسد والاول هو المعروف **وذكر قول** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعكاشه حين قال ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم فدعا له ثم قام رجل اخر
فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشه هكذا الحديث في الصحاح
وزاد ابن اسحق وبردت الدعوه وذكر ابو عمر النمري عن بعض اهل العلم

بعضهم

يتهمهم ان الرجل الذي قيل له سبقك بها عكاشه كان منافقا فلذلك لم يدع له النبي صلى
الله عليه وسلم قال المولف وهذا لا يصح لان في مسند البزار من طريق ابي صالح عن
ابي هريره في هذا الحديث قال فقام رجل من خيار المهاجرين فقال ادع الله ان يجعلني
منهم قال ابن بطال معنى قوله سبقك بها عكاشه اي سبقك بهذه الصفة التي هي صفة
السبعين الفا ترك التطير ونحوه ولم يقل لست منهم ولا على اخلاقهم لحسن ادبه
عليه السلام وتلطفه في الكلام لاستمالة اصحابه الكرام قال المولف والذي عندي
في هذا الحديث انها كانت ساعة اجابة علمها عليه السلام فلما انقضت قال للرجل
ما قال يبين هذا حديث ابي سعيد الخدري فانه قال فيه بعقب ذكر عكاشه
فقام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم سكتوا ساعة
يتحدثون ثم قال الثالث فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشه وصاحبه
ولو قلت لقلت ولو قلت لوجبت وهي في مسند ابن ابي شيبة وهي في مسند البزار
ايضا ويقوى هذا المعنى ايضا رواية ابن اسحق فانه زاد فقال فيها سبقك بها عكاشه
وبردت الدعوه فقف على ما ذكرته في تفسير حديث عكاشه فانه من فوايد هذا
الكتاب **يا اصحاب القليب وقوله عليه السلام يا عتبه بن
ربيعه** يا شيبه بن ربيعه الحديث نحو يا شيبة بن ربيعة بضم التا ونصب النون
وضمهما جميعا اما من يقول جاني زيد ابن فلان فهو الذي يقول يا زيد بن فلان
بضم الدال وتكتب ابنا بالالف على هذا ومن يقول جاني زيد بن فلان بلا تنوين فهو
الذي يقول في الندا يا زيد بن بنصب الدال وتكتب ابن بغير الف لانه جعل الابن
مع ما قبله اسما واحدا فعلى هذا تقول يا جا زيد بن عمرو وتكتبه بالف لانك اردت
يا حارث بالضم لانك لو اردت يا حارث ابن بالفتح لم ترخمه لانه قد صار وسط
الاسم وقد جعله سيبويه بمنزلة قولك امري وكذلك قوله يا ابا جهل
بن هشام ان نونت اللام من ابي جهل كتبت الابن بالف وان لم تنونه كتبته بغير
الف وذكر انكار عايشه ان يكون عليه السلام قال لقد سمعوا ما قلت قالت لا
انما قال لقد علموا ان الذي كنت اقول حق قال المولف ابو القسم وعايشه لم تحضر
وغيرها ممن حضر احفظ للفظه عليه السلام وقد قالوا له يا رسول الله اتخاطب
قوما قد جيفوا او قد اجيفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم واذا جاز ان يكونوا في
تلك الحال عالمين جاز ان يكونوا سامعين اما باذان رووسهم اذا قلنا ان الروح تعاد
الى الجسد او الى بعض الجسد عند المسايله وهو قول الاكثر من اهل السنه
واما باذان القلب والروح على مذهب من يقول بتوجه السوال الى الروح من
غير رجوع الى الجسد او الى بعضه وقد روي ان عايشه احتجت بقول الله تعالى
وما انت بمسمع من في القبور وهذه الايه كقوله تعالى افانت تسمع الصم او

Copyright © King Saud University